لـمحات من صلات الرحم

بين صحابة رسول اللّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم)

وأولادهم وأحفادهم (رضي الله عنهم)

الدكتور

قصي أسعد عبد الحميد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

قسم التاريخ

(محتويات البحث)

التفاصيل	رقم الصفحة
المقدمة	
الرسول الكريم وصلات الرحم	
صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم	
أولاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم	
أحفاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم	
خلاصة البحث	
هوامش البحث	
ثبت المصادر والمراجع	

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آلهِ وأصحابهِ ومن اهتدى بهديهِ واتبع سنتهِ إلى يوم الدين .

كتب الكثير من الباحثين عن الأحداث السياسية التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية منذ بداية نشأتها على عهد سيد المرسلين رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) فاعتمدوا في بحوثهم على الروايات التي دونت في كتب التواريخ ، وبما أن التاريخ خبر والخبر يحتمل الصدق والكذب وليس كل ما دُون في كتب التواريخ يؤخذ بها من قبل المسلمات التي يحتج بها .

ففي التاريخ الغث والسمين وفيهِ المكذوب والمنتحل والمشوهة صورته والمفشوشة عبارته والذين رووا الحوادث التاريخية بشر منهم من ذوي الميول الحزبية والأهواء والأغراض والمصالح الشخصية الذين خضعوا لتأثير كل فلك فيما دونه .

فيما ترى كم هي نسبة الحقائق فيما دونُوهُ من التواريخ ، وسنظل نسأل أين الحقيقة ؟ في ظل القربى وصلات الرحم بين رسول الله محمد (ﷺ) وبين أصحابه وأولادهم وأحفادهم (رضي الله عنهم) لما لها من أهمية وتأثير في مجريات الأحداث في الدولة العربية الإسلامية .

لذا كان بحثنا المتواضع إعطاء لمحات من صلات الرحم والقربى لرسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) وأصحابه الميامين الأخيار وأولادهم وأحفادهم (رضي الله عنهم) استذكاراً لبعض الجوانب المشرقة في ذلك .

فقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة منها كتب السيرة النبوية لابن إسحاق المتوفى سنة (١٥١هـ / ٧٦٧م) ولابن هشام المتوفى سنة (٢١٣هـ / ٨٢٨م) لمعرفة أثر القربى وصلات الرحم في بيت النبوة (رضي الله عنهم) .

بينما كانت لكتب الطبقات لابن خياط المتوفى سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) ولابن سعد المتوفى سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م) قد أسهمت في معرفة أنسجة القربى وصلات الرحم بين الصحابة الأخيار وأولادهم وأحفادهم .

في حين لعبت كتب الأنساب دورها في معرفة وشائج القربى وصلات الرحم بين الرسول الكريم محمد (ﷺ) وآل بيتهِ (رضي الله عنهم) وبين صحابتهِ الأخيار وأولادهم وأحفادهم (رضي الله عنهم) منها كتاب نسب قريش لمصعب الزبيري المتوفى سنة (٢٣٦هـ / ٨٥٠م) وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري المتوفى سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٣م) .

أمّا كتب الفتوح فأهميتها تجلت لمعرفة إسهامات الصحابة وأولادهم (رضي الله عنهم) في حروب التحرير العربية والفتوحات الإسلامية المباركة ، من هذهِ الكتب كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المتوفى سنة (٢٥٧هـ /٨٦٨م) كما عول البحث على كتب التراجم لمعرفة جهود الصحابة وأولادهم وأحفادهم (رضي الله عنهم) في حمل رواية الحديث النبوي الشريف ، ومن الكتب التي أفاد منها البحث كتاب الثقات لابن حبان المتوفى سنة (٣٥٤هـ /٩٦٥م) وكتاب صفة الصفوة لابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ /١٢٠١م).

كما أسهمت المصادر الأدبية بدورها في التحري عن تراث الصحابة وأولادهم وأحفادهم في مجال الشعر والأدب ومن هذهِ الكتب كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد المتوفى سنة (٢٨٥هـ / ٨٨٩م) وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (٣٥٦هـ / ٩٦٩م) وغيرها من مصادر البحث الأخرى .

في حين قدمت المراجع الثانوية آراء الباحثين والتي كانت محور النقد في بحثنا منها كتاب تاريخ العلوم عند العرب لمؤلفه أحمد سعيد الدمرداش ، وكتاب دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية لمؤلفه سعيد عبد الفتاح عاشور ، وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى .

والله أسأل التوفيق والمعونة في خدمة التاريخ العربي الإسلامي .

الرسول الكريم (ﷺ) وصلات الرحم[١]

كانت أولى زوجات رسولنا الأعظم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ...) (ﷺ) من ابنة العم أُم المؤمنين (خديجة بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب) (رضي الله عنها) في مكة المكرمة قبل نزول الوحي ورسول الله محمد (ﷺ)عمره خمسة وعشرين سنة [٢] بينما وثقت عشيرة رسول الله محمد (ﷺ)من بني عبد المطلب بن هاشم قبل الإسلام صلات رحمهم وقرابتهم مع مختلف العشائر القريشية ، ومع القبائل التي كانت تقيم في أطراف مكة المكرمة [٣].

وكانت للعلاقات الاجتماعية وأنسجة القربى وصلات الرحم ذا أهمية عندما شرقت شمس الرسالة الإسلامية ، إذ ضمنت لرسولنا الأعظم محمد (ﷺ)الحماية من الاعتداءات في ذلك المجتمع القبلي الذي يستلزم نصرة العشيرة لأفرادها وحمايتهم من الاعتداء [٤].

وبعد وفاة أم المؤمنين (خديجة) (رضي الله عنها) في مكة المكرمة قبل الهجرة النبوية الشريفة . أعاد المصطفى رسول الله محمد (ﷺ) أنسجة القربى بصلات رحم إسلامية إذ أنّهُ لم يتزوج من زوجة أُخرى طوال حياة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) لأنّها كانت لها تأثير في حياة الرسول الكريم محمد (ﷺ) أمنت لهُ حاجاته المادية والطمأنينة والرعاية التي كان يحس بلزومها [٥] .

وبذلك سار المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) بما أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من تقوية في القربى وصلات الرحم لما لها من أهمية في حياة المجتمع الإسلامي الجديد،

قال تبارك وتعالى : [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا] [٦] .

فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله محمد بعد وفاة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) أم المؤمنين (سودة بنت زمعة بن قيس ..... بن عامر بن لؤي) (رضي الله عنها) ، كذلك تزوج قبل الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة من أم المؤمنين (عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة ..... بن كعب بن لؤي)[٧] (رضي الله عنها) ، بينما كانت زوجاته من أُمهات المؤمنين بعد الهجرة المباركة (حفصة بنت عمر بن الخطاب ..... بن كعب بن لؤي) و (زينب بنت خُزمية بن الحارث ..... بن عامر بن صعصعة ....) [٨] (رضي الله عنها) سنة ٣هـ / ٦٢٢م .

بينما تزوج المصطفى محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) في سنة (٤هـ /٦٢٣م) من أم المؤمنين أم سلمة (هند بنت أبي أُمية ..... بن عمرو بن مخزوم) (رضي الله عنها) ، كذلك تزوج من أم المؤمنين (زينب بنت جحش بن رئاب ..... بن أسد بن خُزيمة)[٩] (رضي الله عنها) ، أمّا سنة (٧هـ /٦٢٦م) تزوج الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) من أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت أبي سفيان بن حرب..... بن عبد المناف بن قصي بن كلاب) كذلك تزوج من أم المؤمنين (صفية بنت حُيي بن أخطب ..... من بني إسرائيل من سبط هارون)[١٠] ، ومن زوجات رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) أُمهات المؤمنين (جورية برة بنت الحارث بن أبي ضرار ..... بن مالك بن جذيمة المصطلقي) و (ميمونة بنت الحارث بن حزن ..... بن عامر بن صعصعة)[١١]، وغيرهن (رضي الله عنهن أجمعين) .

كما زوج رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) بناته إلى أقربائهِ وأصحابهِ الأخيار (رضي الله عنهم) فزوج ابنتهِ فاطمة (رضي الله عنها) إلى الإمام علي بن أبي طالب [١٢] (عليه السلام) ، أمّا ابنته رقية (رضي الله عنها) فزوجها إلى الصحابي الجليل عثمان بن عفان

(رضي الله عنه) ، وبعد وفاتها زوجه رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) ابنته أم كلثوم (رضي الله عنها) [١٣] ، وقال رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) عندما توفيت ابنته أم كلثوم : (ولو كان عندي ثالثة لزوجتها لعثمان) ، وبذلك لُقبَ الصحابي الجليل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ذو النورين [١٤] .

ويروي الطبري عن ابن عباس : (أنّهُ لم يكن بطن منن بطون قريش إلّا وبين رسول الله وبينهم قرابة)[١٥] ، وبذلك أتم رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) أسس بناء الكيان الأسري الإسلامي الجديد الذي يدعو إلى تنظيم اجتماعي يختلف أساساً عن التنظيم الذي كان قائماً في الجزيرة العربية قبل الإسلام فهو يدعو إلى الإنسانية والرحمة والشفقة والعطف على الضعيف والصدق والأمانة ويضع للتفاضل الاجتماعي مقياساً جديداً تقوم على أساسه الأخلاق الفاضلة بصرف النظر عن الثروة أو الجاه أو النسب[١٦] .

وعلى الرغم من أنّ الدين الإسلامي الحنيف جاء في البداية بهدف الدعوة الدينية الخالصة إلّا أنّ انتشاره كان لابُّد منهُ أن يؤدي إلى نتائج اجتماعية وسياسية واقتصادية مهمة في الدولة العربية الإسلامية .

صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم :

كانت الرايات الأولى لنشر تعاليم الدين الإسلامي قد حملها آل بيت رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) وأصحابه وأولادهم وأحفادهم والتابعون ، وتابع التابعين من بعدهم (رضي الله عنهم)، قال الله سبحانه وتعالى : [وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] [١٧] .

فقد آخى رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) بين صحابته الأخيار(رضي الله عنهم) والمسلمين في مكة المكرمة فضلاً عن مُؤاخاتهِ بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة المباركة إلى المدينة المنورة [١٨] .

ومن ثـُمَّ حفلت مسيرة حياة صحابة رسول الله وأولادهم (رضي الله عنهم) في مودتهم ومحبتهم لبعضهم ، ولجميع المسلمين سائرين على هدى الإسلام ، قال تبارك وتعالى :[لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً][١٩] ، كما حرص الصحابة (رضي الله عنهم) على سُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) وحديثه الشريف :(لا يدخل الجنة قاطعُ رحم) ، و (مَن سرَهُ أن يبسط عليهِ رِزقهُ أو نسيأ في أثرهِ فليصل رحمهُ)[٢٠].

فقد تزوج جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) من أسماء بنت عميس [٢١] وولدت لهُ أولاده عبد الله ومحمد وعون [٢٢] ، وعندما أُستُشهد جعفر (رضي الله عنه) في غزوة مؤتة سنة (٨هـ/٦٢٨م) تزوج الصحابي الجليل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من أسماء بنت عميس وولدت لهُ محمد [٢٣]، وبعد وفاة الخليفة الراشد أبي بكر الصديق سنة (١٣هـ/٦٣٤م) تزوجها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولدت لهُ ابنيهِ يحيى وعون [٢٤] .

أمّا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فكانت زوجته زينب بنت مظعون بن حبيب أُخت الصحابي الجليل عثمان بن عفان لأُمهِ (رضي الله عنها) وولدت لهُ ابنيه أم المؤمنين حفصة وعبد الله [٢٥] (رضي الله عنهم) ، ومن زوجاتهِ أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (رضي الله عنها) وولدت لهُ ابنيهِ زيد ورقية [٢٦]، في حين كانت زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو زوجة عبد الله بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) قبل استشهاده يوم

الطائف سنة (١١هـ/٦٣٢م) وبعد استشهاد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) تزوجها الصحابي الجليل الزبير بن العوام [٢٧] (رضي الله عنه) .

ومن زوجات الزبير (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط التي كانت زوجة زيد بن حارثة قبل استشهاده يوم مؤتة سنة (٨هـ/٦٢٨م) ومن الجدير بالذكر أن أم كلثوم بن أبي معيط هي أُخت الوليد بن عقبة أخي الخليفة الراشد عثمان بن عفان(رضي الله عنه) لأُمهِ ، وولدت للزبير (رضي الله عنه) ابنته زينب [٢٨] ، ومن ثمَّ طلقها الزبير بن العوام (رضي الله عنه) فتزوجها الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) وولدت لهُ أولاده حميد وإبراهيم ومحمد ، وبعد وفاة الصحابي عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) تزوج عمرو بن العاص من أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط [٢٩].

ومن زوجات الصحابي عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) أم حكيم بنت خالد بن قارط ، والتي تزوجت بعد وفاته الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ، في حين تزوج أخوهُ عامر بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أُخت الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أم عامر بنت أبي قحافة [٣٠].

أمّا الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) فقد تزوج أرملة مصعب بن عمير (رضي الله عنه) بعد استشهاده يوم أُحد (٣هـ/٦٢٣م) حسنة بنت جحش [٣١] وولدت لهُ ابنيه محمد وعمران [٣٢].

كما تزوج الصحابي طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) أم أبان بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي خالة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ، في حين تزوجت أُختها فاطمة بنت عتبة من عقيل بن أبي طالب [٣٣] (رضي الله عنه) ، ومن زوجات الصحابي طلحة (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وولدت لهُ أولاده زكريا وعائشة ويوسف [٣٤] بينما كانت أُختها أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) زوجة الصحابي الزبير بن العوام (رضي الله عنه) وولدت لهُ أولاده عبد الله وعروة والمنذر وعاصم وخديجة وأم الحسن وعائشة [٣٥].

وبتلك العلاقات الأسرية الحميمة بين صحابة رسول الله محمد (رضي الله عنهم) في إسنادهم لصلات الرحم والقربى والمودة ، فقد جسدوا البناء المرصوص الذي يشد بعضه بعضاً في تقوية أُسس العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الجديد للدولة العربية الإسلامية ، قال الله تبارك وتعالى : [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً] [٣٦].

هذا فضلاً عن أنّ جمهور الصحابة (رضي الله عنهم) اعتمدوا في نقل السُنة وتداولها على الحفظ والرواية الشفهية كما كانوا في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) اعتزازاً منهم بجملها وتنافساً في شرف حفظها ، وعدم حاجتهم إلى تدوينها ، وقد استمر اعتمادهم في نقلها على الحفظ والرواية إلى عهد التابعين [٣٧].

فكان الصحابة (رضي الله عنهم) جنوداً وسيوفاً للإسلام وأئمة يُقتدى بهم وعلماء وفقهاء العلوم [٣٨] يحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ، يستفتون ويفتون ، عقيدتهم كتاب الله المجيد القرآن الكريم [٣٩] .

أولاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم :

كانت مسيرة أولاد صحابة رسول الله محمد (رضي الله عنهم) مثلاً يُقتدى بهم في محنتهم ومودتهم إلى آل بيت رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وإلى جميع المسلمين ، فقد تزوج عبد الله بن الزبير بن العوام (رضي الله عنه) من أم الحسين بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)وقد ولدت لهُ بكراً ورقية ، وبعد وفاتها تزوج أُختها نفيسة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت لهُ ابنته أم الحسن [٤٠]، ومن زوجاته أيضاً عائشة بنت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وولدت لهُ ابنه بكر [٤١].

أمّا أخوهُ مصعب بن الزبير بن العوام (رضي الله عنه) فكانت زوجته سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) وولدت لهُ ابنتيهِ الرباب وفاطمة [٤٢]، ومن زوجاته عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهم) ، والتي كانت زوجة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [٤٣] قبل وفاته في حين كانت أُختها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت لهُ ابنهُ طلحة [٤٤] وبعد وفاته تزوجها أخيهِ الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت لهُ ابنته فاطمة [٤٥].

ومن زوجات الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أم كثوم بنت عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وولدت لهُ محمداً و جعفراً [٤٦] ، في حين تزوج أخوه الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) أم كلثوم بنت الفضل بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) ، ومن زوجاتهِ أيضاً حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهم) وبعد استشهاده في وقعة الطف سنة (٦١هـ/٦٨٠م) تزوجها المنذر بن الزبير بن العوام ، وبعد مقتله في الحصار الأول لجيش أهل الشام لمدينة مكة المكرمة سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) تزوجها عاصم بن عمر بن الخطاب [٤٧] (رضي الله عنه) .

بينما تزوج العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من لبابة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب [٤٨] (رضي الله عنه) ، في حين كانت بنت عمها لبابة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) زوجة علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [٤٩] (رضي الله عنهم) ، وبعد طلاقها منهُ تزوجها إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) ، كما تزوج علي بن عبد الله بن عباس من أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [٥٠] (رضي الله عنهم) ، والتي كانت زوجة الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد طلاقها منهُ ، وبعد وفاتها تزوج أُختها لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [٥١] (رضي الله عنهم) .

أمّا أُختها أم محمد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهم) كانت زوجة الخليفة الأموي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان [٥٢]، وكان أَخوها معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذا موهبة أدبية وشاعراً وصديقاً حميماً إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،

ومن زوجاته الأخرى أم كلثوم بنت عبد الله بن عباس ، وولدت لهُ أولاده عبد الله وعمرو [٥٣].

كذلك تزوج عروة بن الزبير بن العوام من أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص أُخت الخليفة مروان بن الحكم (٦٤هـ ــ ٦٥هـ / ٦٨٣م ــ ٦٨٤م) ، وولدت لهُ أولاده يحيى ومحمد وعثمان وأبا بكر ، بينما كانت زوجته الأخرى سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وولدت لهُ ابنته أسماء و إخوانها من أُمها أُسيد وأبو بكر ومحمد وإبراهيم بنو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب [٥٤] (رضي الله عنهم) .

ويتبين من اللمحات المضيئة عن أولاد صحابة رسول الله محمد (رضي الله عنهم) في محبتهم ومودتهم لبعضهم من خلال مسيرتهم في الحياة الاجتماعية أنّهم كانوا أُسرة واحدة تجمعهم الألفة والرحمة فيما بينهم ، ومع جميع المسلمين ، فضلاً عن أنّهم من حملة راية العلم والمعرفة ، فكانوا علماء وفقهاء عصرهم [٥٥] وجنوداً وسيوف الإسلام في حروب التحرير العربية والفتوحات الإسلامية في العصر الأموي التي امتدت حدودها من الصين شرقاً حتّى بلاد الأندلس غرباً [٥٦] سائرين على هدى الإسلام في جهادهم ، وعلى سُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) في أعمالهم وأفعالهم [٥٧] التي كونت نواة المجتمع الإسلامي الجديد [٥٨] .

أحفاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وصلات الرحم :

سار أحفاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) على هدى الإسلام ، وعلى سُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) محافظين على صلات الرحم والقربى فيما بينهم ، فقد تزوج محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فولدت لهُ ابنيهِ جعفر وعبد الله [٥٩] ، فكان جعفر الصادق (عليه السلام) يقول : (ولدني أبو بكر الصديق مرتين) وأن أبا بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) هما (والداي) [٦٠] .

في حين قال أبيهِ محمد الباقر (عليه السلام) : (من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جَهِلَ السُنة) ، وكان محمد الباقر (عليه السلام) كَثير العلم يروي السيرة والحديث الشريف [٦١] عن أبيهِ ، وعن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم (رضي الله عنهم) ، وروى عنهُ ابنهُ جعفر الصادق والزهري وعمرو بن دينار وأبو إسحاق الهمذاني [٦٢] وغيرهم (رضي الله عنهم) .

أمّا عبد العزيز مروان بن الحكم فكانت زوجته أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) فولدت لهُ ابنه عمر [٦٣] الذي تولى الخلافة الأموية سنة (٩٩هـ ــ ١٠١هـ /٧١٧م ــ ٧١٩م) وكان معروفاً بغيرتهِ على الإسلام وتعاليمه مُحباً ودوداً لجميع المسلمين [٦٤] ، إذ أرسل إلى محمد الباقر فقال : يا أبا جعفر أوصني ، قال : أوصِيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً وأوسطهم أخاً وكبيرهم أباً ، فارحم ولدك وصل أخاك وبرّ أباك ...) [٦٥] .

وعلى الرغم من أنّ عمر بن عبد العزيز كان معلم العلماء والفقهاء ، فقد كتب إلى الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصري يسأله عن صفة الإمام العادل [٦٦] فضلاً عن

جهوده التي بُذلت في تدوين الحديث النبوي الشريف وردهِ للمظالم من يوم استخلافه حتى يوم وفاته [٦٧] فقد وصفه بعض المؤرخين بالخليفة الراشد [٦٨] .

كما تزوج عبد الله بن عبد الملك بن مروان من مروان من هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، والتي كانت زوجة عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قبل وفاته ، وقد ولدت لهُ أولاده محمداً وإبراهيم وموسى [٦٩] ، في حين تزوج ابن أخيهِ مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان من أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي ، وبعد طلاقها منهُ تزوجها الخليفة العباسي أبو العباس السفاح [٧٠] ، في حين تزوج أخيهِ إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من أم الحسين بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [٧١] (عليهم السلام) .

كذلك تزوج خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهم) ، ومن زوجاته رملة بنت الزبير بن العوام [٧٢] (رضي الله عنهم) ، وتميز خالد بن يزيد بحبهِ للعلم والمعرفة جيد الرأي كثير الأدب [٧٣] ، وقد وصفه الرازي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وقد روى الحديث والسيرة النبوية المباركة روى عنهُ محمد بن مسلم الزهري ورجاء بن حيوة والعباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب [٧٤] ، كما ألف خالد بن يزيد الكثير من الكتب منها كتاب الحرارات ، والصحيفة الكبير ، والصحيفة الصغير ، وكتاب وصيته لأبنه في الصنعة ، وتوفى [٧٥] سنة (٨٥هـ /٧٠٤م) .

أمّا ابنة عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقد كانت زوجته نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) وولدت لهُ ابنيه علي وعباس ، بينما تزوج ابن عمها عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) من هند بنت الزبير بن العوام [٧٦] ، وبعد وفاتها تزوج أُختها حبيبة بنت الزبير بن العوام زوجة عمرو بن العاص بن أبي احيحه،وقد ولدت لهُ أولاده عبد الملك وعبد العزيز ورمله [٧٧].

أمّا ابن أخيها عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام فكانت زوجته أم سلمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في حين تزوج ابن عمه جعفر بن مصعب بن الزبير من مُلكية بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) وولدت لهُ ابنته فاطمة[٧٨].

واستمرت صلات القربى والرحم بين أحفاد أولاد صحابة رسول الله محمد (ﷺ) حيث جسدوا في ذلك النسيج الأسري والترابط والعلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والمودة والرحمة فيما بينهم ومع جميع المسلمين حديث رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) : (خير أُمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته)[٧٩].

خلاصة البحث

بعد أن تلمسنا لمحات من صلات الرحم والقربى بين رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) وبين صحابتهِ الأخيار (رضي الله عنهم) الذين جسدوا محبتهم ومودتهم وتقاربهم فيما بينهم ومع جميع المسلمين الطريق الأسري الإسلامي القويم ، وقد نهج أولادهم وأحفادهم من بعدهم (رضي الله عنهم) طريق الهدى وسُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وأله وسلّم) في تقوية أنسجة القربى وصلات الرحم ، والتي حققت غايتها في إقامة المجتمع الإسلامي الجديد في الدولة العربية الإسلامية .

وبذلك كان صحابة رسول الله محمد (رضي الله عنهم) وأولادهم وأحفادهم نجوماً يقتدى بهم في جميع ميادين العلم والمعرفة ، وفي مختلف جوانب الحياة الفكرية والدينية والفقهية والاجتماعية وغيرها ، فكانت تلك السمات والمزايا والصفات خير رد على الروايات الدخيلة في تاريخنا العربي الإسلامي الخالد .

هوامش البحث

(١) (رحم وترحم ، والأول هي الفصحى ، قال رحمةُ الله وتراحم القوم رحم بعضهم بعضاً ، واسترحم طلب الرحمة . الراحم اسم فاعل ...) ينظر : البستاني ، محيط المحيط ، ج١، ص٧٦٤.

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص ١٣٧ . ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص١٢٠.

(٣) الزبيري ، نسب قريش ، ص١٧ص٢١ . البغدادي ، المجر ، ص٦٢ ، ص ٦٣ .

(٤) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج١ ، ص٢٦٩.

(٥) ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج١،ص٢٠٣ .ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ١٨٣.

(٦) سورة النساء ، الآية ٣ .

(٧) ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٣٤ . المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٠٢ .

(٨) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٨٣ . مسلم ، صحيح مسلم ، ج٥ ، ص٣٤٦ .

(٩) ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٣٩. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤ ، ١٣٦.

(١٠) الدينوري ، الأخبار الطوال ،ص١٩٩،الطبراني ،المعجم الصغير ، ج٢ ،ص ١١٦.

(١١) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٩٠ . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤٠٨.

(١٢) ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٨ ،ص١٩.المسعودي ، التنبيه والاشراف ،ص٢٥٨.

(١٣) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٢٢ ، ص١٠٢ ، ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ج١ ، ص٢٨.

(١٤) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٥٦ ، مسلم ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢٦١ ، ص٢٦٢.

(١٥) الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢٥ ، ص١٥ .

(١٦) السباعي ، اشتراكية الإسلام ، ص٢١ ، ص٢٣ ، عاشور ، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، ص ٢٥٣ .

(١٧) سورة التوبة ، آية ١٠٠ .

(١٨) ابن إسحاق ، سيرة النبي (ﷺ) ، ج٢ ، ص٣٥٢ ، ص٣٥٣ .

(١٩) سورة الأحزاب ، آية ٢١ .

(٢٠) مسلم ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٤٢١ ، ص٤٢٢ .

(٢١) (أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة) هاجرت الهجرتين وصلت القبلتين المعروفة بالبحرية الحبشية ألفية النجائب : ـ ينظر .

(٢٢) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص ٨٠ . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص٣٩١ .

(٢٣) الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٧٤ . المزي ، تهذيب الكمال ،ج٥ ، ص٥.

(٢٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٢٠.ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج٩ ، ص٢٤٣ .

(٢٥) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٣٤٨ . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص ١٥٢.

(٢٦) البلاذري ، المصدر نفسه ، انساب الأشراف ، ج٢ ، ص٢٦٠ . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص٧٠ .

(٢٧) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٤٣٧ . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٥٥ ، ج٤ ، ص١٣ .

(٢٨) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٠١ . الدينوري ،المصدر نفسه ، ص١٣٩.

(٢٩) ابن خياط ، الطبقات ، ص٣٣٢ . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٤٠٨ .

(٣٠) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٢٤٩ .

(٣١) أختها أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب زوجة رسول الله محمد ( ) توفيت سنة (٢٠هـ/ ٦٤٠م) في المدينة المنورة ، وصلى عليها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ينظر : ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٤٤ .

(٣٢) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٢٤١ . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢١٧.

(٣٣) البلاذري ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٢٤١ . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢١٧.

(٣٤) ابن بكار ، جمهرة نسب قريش ،ص١٥٧.الأصفهاني ،الأغاني ، ج١١، ص١٨٤.

(٣٥) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٢٣٦ . الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص٢٩٤ .

(٣٦) سورة الفتح ، آية ٢٩ .

(٣٧) الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٧٨ . نصار ، نشأة التدوين التاريخي عند العرب ، ص٣٣ .

(٣٨) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٧٨. مسلم، المصدر نفسه ،ج٥ ، ص٣٩٣.

(٣٩) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ٣٧٦ . ذو النسبين ، النبراس في تاريخ بني العباس ، ص٧١ .

(٤٠) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٥٠ . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص١٢٢ .

(٤١) البغدادي ،المصدر نفسه ، ص٥٥،المبرد ،الكامل في اللغة والأدب ،ج٢،ص١٧٤.

(٤٢) ابن حزم ،المصدر نفسه ، ص١٢٤ . ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ص١٢٣ .

(٤٣) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٤٦٧ . الأصفهاني ، المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٨٩ .

(٤٤) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٢١٤. البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٦٦ ، ص٤٤٢ .

(٤٥) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ،ص٢١٣.الاصفهاني ، المصدر نفسه ،ج٢١،ص١١٤.

(٤٦) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٤٣٩ . الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، ج٢ ، ص٣٣٣ .

(٤٧) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٢٦ ، ص٢٤٤ . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٩٤.

(٤٨) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٢٦ . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٤٤٠.

(٤٩) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص٢٣٢ . البلاذري ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٩ ، ص٦٠.

(٥٠) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٨٣ . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص٦٩.

(٥١) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٨٣ . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص٦٩.

(٥٢) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٧٥ . المزرباني ، معجم الشعراء ، ص٣١٤.

(٥٣) ابن إسحاق ، تراجم الرجال ، ص٣٩ .ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٧٨.

(٥٤) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٦٧. ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص١٨٦.

(٥٥) أبو عبيدة ، تسمية أزواج النبي ، ص٧ .ابن سعد ، المصدر نفسه،ج٢، ص٣٧٨.

(٥٦) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص١٨٣ ، ص١٨٥ . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٧٠ .

(٥٧) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٧٨ . عاشور ، المرجع نفسه ، ص٤٣.

(٥٨) الدليمي ، سور القرآن الكريم (أسباب التسمية) ، ص٢٧ .

(٥٩) ابن قتيبة ،المصدر نفسه ، ص٢١٥.ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،ج٢، ص١١٠.

(٦٠) المزي ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٧٥، ص٨٢. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج٦ ، ص٢٥٥ .

(٦١) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٥، ص٣٢٤.الاصبهاني ، المصدر نفسه،ج٣، ١٨٥.

(٦٢) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٢٦. ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج٢ ، ص١١٢.

(٦٣) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٣٠. ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣١٨ ، ج٥ ، ص١١٥.

(٦٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٣١٢ ، ص٣٢٦. الضاري ، محاضرات في علم الحديث ، ص٧ .

(٦٥) القالي ، كتاب الامالي ، ج٢ ، ص٣٠٨ .

(٦٦) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٢ . الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٣٩.

(٦٧) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٤١. المعاضيدي ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، ص٢٠٩.

(٦٨) ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣١٨.الذهبي ، دول الإسلام ، ج١ ، ص٤٨.

(٦٩) ابن بكار ، المصدر نفسه ، المصدر نفسه ، ص٥٠٥ . المزرباني ، المصدر نفسه ، ص٢٨٨ .

(٧٠) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٣٣٠ . ابن الزبير ، الذخائر والتحف ، ص٩٤ .

(٧١) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٦٢ .

(٧٢) المبرد ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٧٤ . الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص٢٩٠.

(٧٣) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج١ ، ص٣٢٨ . الدمرداش ، تاريخ العلوم عند العرب ، ص٣١ .

(٧٤) الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص٣٥٧ . المزي ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٢٠١.

(٧٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص٤١٩ . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٦.

(٧٦) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٧٩ . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص٦٧.

(٧٧) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣١٤ ، الزبيري ، المصدر نفسه ، ص٢١٥ ، ص٢٣٦.

(٧٨) ابن بكار ، المصدر نفسه ، ص١١٧ . ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص٢٢٤ .

(٧٩) مسلم ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٩٣.

ثبت المصادر والمراجع

ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)

١ـ الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق وعبد الله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م .

ابن إسحاق : أبو عبد الله محمد (ت١٥١هـ / ٧٦٧م)

٢ـ تراجم الرجال ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٩٠ .

٣ـ سيرة النبي (ﷺ) ، تحقيق : محمد محيي الدين ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٦٣م .

البستاني : بطرس (ت١٢٨٦هـ / ١٨٧٠م)
٤ـ محيط المحيط ، بيروت ، سنه بلا .
الاصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
٥ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط (١) ، ١٩٣٣م .
الأصفهاني : علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٩م)
٦ـ الأغاني ، تحقيق علي عبد الأمير وسمير جابر ، بيروت ، دار الفكر ، ط (١) ، ١٩٨٦م .
البغدادي : أبو جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ/٨٦٠م)
٧ـ المحبر ، تحقيق : يلزة ليختين ، بيروت ، دار الأفاق ، ١٣٦١هـ .
ابن بكار : الزبير (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
٨ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المُثنى ، ١٣٨١هـ .
البلاذري : أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٩ـ أنساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، ط١ ، ١٩٧٤م .
الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ / ١٠٣٩م)
١٠ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٦٥م .
الجاحظ : عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ / ٨٦٨م)
١١ـ البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ، بيروت،الشركة اللبنانية للكتاب ، ١٩٦٨م.
ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠١م)
١٢ـ صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ ، ١٩٧٩م .
١٣ـ المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م .
ابن حبان : أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م)

١٤ـ الثقات ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٥م .

ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)

١٥ـ شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار إحياء الكتب ، ط (٢) ، ١٩٦٥م .

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)

١٦ـ جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط (٣) ، ١٩٧١م .

ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ / ١٢٨١م)

١٧ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط (١) ، ١٩٤٨م .

ابن خياط : خليفة (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م)

١٨ـ تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ، مطبعة الآداب ، ط (١) ، ١٩٦٧م .

١٩ـ الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط (١) ،١٩٦٧م .

الدينوري : أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ /٨٩٥م)

٢٠ـ الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ط (١) ، ١٩٦٠م .

الذهبي : محمد بن أحمد (ت٧٤٧هـ / ١٣٤٨م)

٢١ـ تجريد أسماء الصحابة ، تحقيق صالحة عبد الحكيم ، الهند ، شركة شرف الدين وأولاده ، ١٩٧٠م .

٢٢ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط (١) ، ١٩٨١م .

٢٣ـ دول الإسلام ، تحقيق محمد طه النووي وعبد الرحمن اليماني ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٦٤م .

ذو النسبين : عمر بن أبي علي (ت٦٣٣هـ / ١٢٣٦م)

٢٤ـ النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦م .

الرازي : أبو محمد عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ /٩٣٩م)

٢٥ـ الجرح والتعديل ، بيروت ، دار إحياء التراث العربية ، سنه بلا .

ابن الزبير : القاضي الرشيد (ت القرن الخامس الهجري)

٢٦ـ الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله ، الكويت ، دائرة المطبوعات ، ١٩٥٩م .

الزبيري : مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ / ٨٥١م)

٢٧ـ نسب قريش ، تحقيق كيني بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف ، ط (٣)، ١٩٨٢م.

ابن سعد : محمد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٥م)

٢٨ـ الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، سنة بلا .

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ / ٩٧٣م)

٢٩ـ المعجم الصغير ، تحقيق محمد عبد لمحسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية،١٩٨٣م .

الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م)

٣٠ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩م .

٣١ـ جامع البيان في تفسير القرآن ، بيروت ، دار المعرفة ، ط (٣) ، ١٩٧٨م .

ابن الطقطقي : محمد بن علي (ت٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)

٣٢ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة ، ١٩٦٦م .

٣٣ـ فتوح مصر وأخبارها ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٣٠م .

ابن عبد ربه : أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ / ٩٤٠م)

٣٤ـ العقد الفريد ، تحقيق خليل شرف الدين ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ط (١)،١٩٨٦م.

أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ / ٨٢٤م)

٣٥ـ تسمية أزواج النبي (ﷺ) ، تحقيق ناصر حلاوي ، البصرة ،مطبعة حداد ،١٩٦٩م.

القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ / ٩٦٩م)

٣٦ـ كتاب الامالي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، دار الكتب المصرية ،، سنة بلا .

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

٣٧ـ المعارف : تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠م .

محب الطبري : أبو جعفر أحمد (ت٦٩٤هـ / ١٢٩٦م)

٣٨ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ، ط (٢) ، ١٩٥٣م .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ / ٨٩٩م)

٣٩ـ الكامل في اللغة والادب ، تحقيق تغاريد بيضون ونعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٩م .

المزرباني : محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ / ٩٩٧م)

٤٠ـ معجم الشعراء ، تحقيق عبد الستار أحمد ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٠ .

المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ / ١٣٤١م)

٤١ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط (١) ، ١٩٨٣م .

المسعودي : علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ / ٩٥٨م)

٤٢ـ التنبه والاشراف ، تحقيق عبد الله إسماعيل ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

٤٣ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد ، بيروت ، دار الأندلس ، ص (٣) ، ١٩٧٨م .

مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ / ٨٧٤م)

٤٤ـ صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق عبد الله أحمد ، القاهرة ، دار الشعب ، سنة بلا .

ابن النديم : محمد بن إسحاق (ت٣٧٨هـ / ٩٨٨م)

٤٥ـ الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ، مطبعة دانشكاه ، ١٩٧١م .

ابن هشام : عبد الملك بن قريب (ت٢١٣هـ / ٨٢٨م)

٤٦ـ السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة ، مطبعة الكليات الازهرية ، ١٩٧٤م .

المراجع الثانوية

الدمرداش : أحمد سعيد

١ـ تاريخ العلوم عند العرب ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م .

السباعي :

٢ـ اشتراكية الإسلام ، دمشق ، مطبعة جامعة دمشق ، ط (١) ، ١٩٥٩م .

عاشور : سعيد عبد الفتاح وسعد زغلول وأحمد مختار

٣ـ دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، الكويت ،مطبعة دار السلاسل ، ط(٢) ، ١٩٨٦م .

العلي : صالح أحمد

٤ـ محاضرات في تاريخ العرب ، بغداد ، دار الكتب للطباعة ، ط (١) ، ١٩٥٤م .

الضاري : حارث سليمان

٥ـ محاضرات في علوم الحديث ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ط (١) ، ١٩٨٥م .

المعاضيدي : خاشع وعبد الأمير دكسن وعبد الرزاق الانباري

٦ـ دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، بغداد ، مطبعة الحديثي ، ١٩٨٠م .

نصار : حسين

٧ـ نشأة التدوين التاريخي عند العرب ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، سنة بلا .